

بحار الأنوار

[384] عامة يومنا حتى انتهينا إلى بيت كهنة الازج، (1) فإذا فيه شيخ مسجى، (2)

وإذا عند رأسه كتابة فقرأتها فإذا: أنا حسان بن سنان الازاعي رسول شعيب النبي عليه السلام إلى أهل هذه البلاد، دعوتهم إلى الإيمان بالله فكذبوني وحبسوني في هذا الحفير إلى أن يبعثني الله وإياهم يوم القيامة. (3) وذكروا أن سليمان بن عبد الملك مر بوادي القرى فأمر ببئر يحفر فيه ففعلوا فأنتهى إلى صخرة فاستخرجت فإذا تحتها رجل عليه قميصان، واضع يده على رأسه، فجدت يده فمج مكانها بدم، ثم تركت فرجعت إلى مكانها فرقاً الدم، (4) فإذا معه كتاب فيه: أنا الحارث بن شعيب الغساني رسول شعيب إلى أهل مدين فكذبوني و قتلوني، (5) 9 - ص: بالاسناد إلى الصدوق بإسناده إلى وهب قال: إن شعيبا النبي وأيوب صلوات الله عليهما وبلغ بن باعوراء كانوا من ولد رهط، آمنوا لابراهيم يوم احرق فنجوا وهاجروا معه إلى الشام، فزوجهم بنات لوط، فكل نبي كان قبل بني إسرائيل وبعد إبراهيم عليه السلام من نسل أولئك الرهط، فبعث الله شعيبا إلى أهل مدين ولم يكونوا فصيلة شعيب ولا قبيلته التي كان منها، ولكنهم كانوا أمة من الأمم بعث إليهم شعيب، وكان عليهم ملك جبار، ولا يطيقه أحد من ملوك عصره، وكانوا ينقصون المكيال والميزان، ويخسون الناس أشياءهم مع كفرهم بالله، وتكذيبهم لنبيه وعتوهم، وكانوا يستوفون إذا اكتالوا لانفهم أو وزنوا له، فكانوا في سعة من العيش، فأمرهم الملك باحتكار الطعام ونقص مكائيلهم وموازينهم، ووعظهم شعيب فأرسل إليه الملك: ما تقول فيما صنعت؟ أراض أنت أم ساخط؟ فقال شعيب: أوحى الله تعالى إلي أن الملك إذا صنع مثل ما صنعت يقال له: ملك فاجر،

(1) الازج: البيت يبنى طولاً. (2) سجي الميت:

مد عليه ثوبا. (3 و 5) كنز الفوائد: 179 - 180. م (4) أي وانقطع وجف.